# مستقبل المدن الجديدة بالجزائر في ظل سياسة التوسع الحضري

أ.د/ عبد العزيز العايش  جامعة الطارف
ط.د/ شهناز قب  جامعة خنشلة

ملخص :

يهدف هذا البحث إلى معرفة موضوع التوسع الحضري وظهور المدن الجديدة في الجزائر والتغيرات الناتجة عنه في كل من النسق القيمي والعقائدي ، ولهذا فقد تم الكشف عما تعرضت له المدن الجزائرية منذ القديم من مشكلات اجتماعية بسبب الاكتظاظ السكاني باعتبارها امتدادا عمرانيا وحضريا للمدن القديمة ، ولكن بنمط عمراني حديث لتأخذ شكلا جديدا تتجدد من خلاله جميع جوانب الحياة الحضرية من جهة ، و معرفة أهم الخطط التنموية المنتهجة لإنشاء مدن جديدة من جهة أخرى ،حيث خلص البحث إلى فكرة أساسية مفادها أن المدن الجديدة بالجزائر بعد سياسة التوسع الحضري تعرضت إلى عدة تغيرات سواء في القيم والمعتقدات أو من ناحية العادات الاجتماعية الجديدة التي تعتبر دخيلة نوعا ما على المجتمع العربي عامة و الجزائر بصورة خاصة ،ما يعني أن المدن الجديدة بحاجة إلى إعادة ربط بينها وبين المدن القديمة لتكون عبارة عن امتداد عمراني حضري وثقافي .

الكلمات المفتاحية : التوسع الحضري ،المدن الجديدة ،التحضر، التخطيط الحضري.

Abstract:

The aim of this research is to know the issue of urban expansion the emergence of new cities in Algeria and the consequent changes in both the value and ideological patterns ,for that reason, what the Algerian cities were exposed to since old times from social problems because of overcrowding being considered an urban and popular extension for vintage cities, but in a modern urban style to take a new form through which all aspects of urban life renew on one hand, and knowledge of the most important development plans for the establishment of new cities on the other hand ,Therefore the research concluded that the new cities in Algeria, after the policy of urbanization, have been subjected to several changes both in values and beliefs or in terms of new social customs which are considered somehow exotic to the Arab society in general ; Algeria in particular, which means that the new cities need to be Re-linked to the old cities so that it would be an urban and cultural extension.

key words: Urban extension, New Cities, Urnanization , Urban planning.

مقدمة:

تحظى الدراسات المتعلقة بموضوع المدينة حيزا واسعا من اهتمام العلماء في مختلف مجالات البحث العلمي لما لها من أهمية كبيرة ،و ارتباط وثيق بحياة الأفراد ،فالمدينة ليست عبارة عن تجمع سكاني فحسب بل تتعدى ذلك إلى أسلوب ونمط معين في الممارسة الحياة .

و يعد التوسع الحضري ضرورة تقتضيها الزيادة العالية في الكثافة السكانية وهو السبب الرئيسي لظهور ما يعرف بالمدن الجديدة، لما يتضمنه من سياسات خاصة بعملية التطوير الحضري وجميع الخطط التنموية الخاصة بذلك، فقد ساهم وبحد كبير في القضاء على احد المشكلات الاجتماعية ، الا وهي مشكلة السكن ، بسبب الهجرة الريفية الحضرية و غيرها ، حيث أدى التوسع الحضري إلى تعرض المدن الجديدة لعدة تغيرات اجتماعية وثقافية وانتشار مظاهر جديدة لم تكن تعرفها المدن القديمة ،وذلك على جميع الأصعدة

سواء المعرفية أو السلوكية،أو من جانب العادات الاجتماعية المتبعة تحت لواء التقدم والتحضر ومواكبة العالم .

وهذه التغيرات الجديدة على صعيد النسق القيمي والعقائدي للأفراد في المدينة الجديدة دفعت لإحداث جدل كبير وتساؤلات عديدة بين الباحثين لابد من إيجاد حلول وإجابات منطقية لها،تتمحور جميعها حول التساؤل التالي : ماذا يقصد بسياسة التوسع الحضري؟ و فيما يتمثل مستقبل المدن الجديدة بالجزائر في ظل هذه السياسة؟

أولا مفاهيم أساسية: يعتبر تحديد مفاهيم الدراسة خطوة مهمة جدا للمحافظة والتقيد بالموضوع الأساسي للبحث وعدم الخروج عنه، وكذا تحديد وجهة الباحث واختصاصه ، وتتمثل المفاهيم الأساسية والفرعية للدراسة فيما يلي :

1-تعريف التوسع الحضري Urban extension :

هو مفهوم عام متعدد الوجوه يشير إلى توسع مدينة ما و ضواحيها على حساب الأراضي و المناطق المحيطة بها ،تؤدي هذه الظاهرة إلى تطوير المناطق الريفية المجاورة للمدن الكبيرة تدريجيا و زيادة كثافتها السكانية شيئا فشيئا ، كما تساعد على رفع مستوى الخدمات بها.[1]

2-تعريف المدن الجديدة :New Cities

كانت المدينة في السابق تعرف بالحَضَرْ حسب ما ورد في مقدمة ابن خلدون و الذي تحدث كثيرا عن أهل الحضر و معناه الحاضرون ، أهل الأمصار و البلدان ، و من هؤلاء من ينتحل في معاشه الصنائع ومنهم من ينتحل التجارة، وتكون مكاسبهم أثمن وارفه من أهل البدو، لان أحوالهم زائدة على الضروري ومعاشهم على نسبة وجدهم،[2] وتعرف المدينة الناحية السيوسيولوجية بأنها عبارة عن فكرة مجردة، ولكن العناصر التي تتكون منها، مثل الإقامة والبناءات الداخلية ووسائل المواصلات... هي عبارة عن موجودات مشخصة لها طبائع مختلفة، ولذلك فإن ما يجعل المدينة شيئا محددا هو ذلك التكامل الوظيفي لعناصرها المختلفة على هيئة وحدة كلية.[3]

أما المدينة الجديدة حسب صلاح بسيوني هي ذلك المجتمع المحلي المستحدث ،الذي يتم إنشاؤه بناء على أسس تخطيطية شاملة ومتكاملة بكل جوانبه الاقتصادية و الفيزيقية و التنظيمية و يلي ذلك نقل العناصر البشرية المختارة بشروط معينة ،وذلك بهدف تحقيق وضع اجتماعي واقتصادي متطور عن الوضع السابق في المدن التقليدية ،و يكون الهدف منه هو تنمية و تطوير الموارد البشرية والاقتصادية ورفع المستوى الاجتماعي.[4]

3-تعريف التحضر :Urbanization

يعني حركة السكان من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية وما يتبع ذلك من تزايد نسبة السكان المقيمين في المناطق الحضرية عن نسبة الذين يقيمون في مناطق ريفية ،و تشير إلى انتشار أنماط السلوك وأساليب الفكر الحضرية،وبالتالي الإشارةإلى الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال في نشر الثقافة الحضرية.[5]

4-تعريف التخطيط الحضري Urban planning

يقصد بالتخطيط الحضري تحقيق أرقى المستويات الهندسية والمعمارية،وإشباع حاجات ورغبات الناس الأساسية، وبالتالي فإن الفشل في تحديد ومعرفة حاجات السكان الأساسية هو الذي يؤدي سلبا على المشاريع الإسكانية".[6]

تحتل المدن مكانة متميزة في تاريخ الحضارة الإنسانية إذ أن كل منهما يضم عددا كبيرا من السكان الذين يعيشون مع بعضهم ويكونون علاقات اجتماعية متعددة، ويتطلب تجمعهم عدة نظم إدارية تضمن النظام و الاستقرار والأمن، وتسهل التقدم والازدهار، وتجمع العدد الكبير من الناس، ويتطلب ذلك تخصصا في العمل لتوفير الحاجات الواسعة مثل: السكن والملبس والمشرب والمأكل ومختلف المتطلبات الحياة، التي تزيد وتنقص تبعا لطموحات السكان وأهوائهم وأذواقهم ومدى تواجد الإمكانات المادية لتحقيقها،[7] وعلى هذا الأساس تم التركيز على بعض المميزات للحياة الحضرية وهي كما يلي :

*أن المدينة ذات طبيعة إنسانية: للإنسان عدة طبائع، حيوية، نفسية واجتماعية وعلى أساس طبيعة الحيوية فإنه يأكل ويشرب ويتنقل في الزمان والمكان، أما الطبيعة النفسية فإنه يشعر بواسطتها ويتألم ويتخيل ويفرح أما الطبيعة الاجتماعية فإنه يعيش بواسطتها في المجتمع ويتعامل مع أفراده.

*تلقائية النشأة: تكون المدينة في البداية عبارة عن مجموعة من المنازل المتناثرة والمتباعدة عن بعضها البعض، تم بنائها لغرض الإيواء فقط، ثم بعد ذلك تتجمع هذه المنازل مع بعضها البعض إلى أن تأخذ شكل القرية وتتسع شيئا فشيئا لتأخذ شكل المدينة التي نراها اليوم .

*المدينة ظاهرة عامة منتشرة في كل المجتمعات: من خلال هذه الخاصية يمكن دراسة المدينة إحصائيا، وبذلك يمكن التعبير عن الظواهر والأنساق الاجتماعية السائدة في كل مدينة تعبيرا رياضيا، وهي بذلك تفرض نفسها على الأفراد في مختلف أنحاء العالم.

*الموضوعية و الشيئية: يمكن دراسة المدينة باعتبارها أشياء خارجة عن ذواتنا، دون التأثر في دراستنا بميولنا وآرائنا واتجاهاتنا الخاصة وبذلك تكون الدراسة موضوعية.

*الترابط: وهذا يعني أن المدينة تتصل بأجزائها من الناحية المرفولوجية عن طريق وسائل النقل المختلفة باعتبار أن النظام السياسي في المدينة مثلا يرتبط بالأنظمة التعليمية والاقتصادية والدينية والإدارية والتنظيمية وكل هذه الأنظمة هي مرتبطة في مجملها بالنظام الأسري وهكذا .

*الجبر والإلزام:المدينة تلزم الأفراد بالحياة فيها عندما تكون لديهم الرغبة في الاستمتاع بخدماتها الحضرية المختلفة كالتعليم، العلاج،كما له علاقة بالحضرية الراقية.[8]

*الجاذبية: تتميز المدينة باستقطاب وجذب سكان الريف للحياة فيها على أساس أن المدينة توفر حياة سهلة نوعا ما للأفراد غير الحياة التي يعيشونها في الريف وذلك لما تتوفر عليه من وسائل وخدمات متنوعة.

*اللاتجانس: تتميز المدن بعدم تجانس سكانها، واللاتجانس هو عبارة عن حتمية مادية معنوية لظاهرة التحضر، حيث تزيد الكثافة السكانية العالية من المنافسات القائمة على الإمكانيات المتاحة، فتدفع إلى التخصص الدقيق وتقسيم العمل.[9]

*المهنة: يعمل أغلب سكان المدن في مهن الصناعة والتجارة ووظائف أخرى متخصصة كالإدارة والحكم بمعنى أن سكان المدينة يقومون بعدة أنشطة مختلفة غير الزراعة.[10]

*المدينة هي مركز الحكم والنفوذ و القضاء و هي مركز التجارة العالمية و المحلية فتوجد فيها الأسواق التجارية والصناعية و الحرف و البنوك، و مركز التعليم و العبادة و الإدارات و الفنون و الصناعات و الترفيه و الخدمات العامة كالمستشفيات و غيرها[11]

ثانيا : أهم السياسات المتبعة للتوسع الحضري :يفرض الإقبال على انتفاخ جديد في إحجام المدن ،إلى ضرورة الاستعداد لاستيعاب هذا النمو وإسكان الأعداد الفائضة في أماكن وأحياء جديدة ، مما سيؤدي حتما إلى توسيع المساحات المبنية والامتداد المكاني للمدن خارج حدودها الحاضرة[12]، وتبديل عمليات التوزيع السكاني في المناطق الجغرافية على سطح الأرض بسبب هجرة سكان الأرياف و استيطانهم في المدينة، كما يؤدي أيضا إلى سرعة تزايد السكان في العالم،[13]ولهذا لابد من توفير سياسات تعمل على تلبية احتياجات ورغبات السكان ليس على المستوى المادي فحسب بل إلى إشباع الجانب المعنوي أيضا بواسطة جميع الأسس والقواعد التي يقام عليها التخطيط الحضري" وخاصة فيما يخص تكيف الأفراد مع بعضهم البعض، مما يؤدي إلى خلق عدة مشكلات خاصة في نسق العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، وهذا الأمر لا يتم بصورة عشوائية وإنما وفق سياسة، وخطط تنموية تتبعها الدولة، ففي إطار إعادة الاعتبار إلى النسيج العمراني، و معالجة ظاهرة النزوح الريفي التي عرفتها الجزائر، و التي تسعى الدولة للمحافظة عليها و ذلك بغية الحفاظ على كل من الكيان الريفي و الحضري على حد سواء، بما فيهما من نسق قيمي و عقائدي خاص، فنجد مثلا ظاهرة الأحياء القصديرية، أو ما يعرف بالسكن الهش، الذي يزداد و بصورة كبيرة جدا في كل مكان في المدينة بطريقة فوضوية، حيث تصبح المدينة محاصرة بهذه الأحياء القصديرية من كل جانب، " فالعاصمة الجزائرية لوحدها سجلت 24000 سكنا هشا و544000 على المستوى الوطني خلال سنة 2003، وبالتالي قامت الدولة بإعادة إسكان هؤلاء المواطنين في مساكن عصرية، و قامت بتشجيع الأسر التي ترغب في العودة إلى الوسط الريفي"[14]عن طريق تقديم إغراءات فيما يخص البناء الريفي، وكذا دعم مادي للنشاطات الفلاحية و الزراعية في الريف، و الحديث عن السكن يعني بالضرورة الحديث عن القيم والعادات الاجتماعية ومختلف السلوكات الأخرى،لأن السكن يعني انعكاس لمظاهر التحضر والتقدم التي تتناسب مع الحياة في المدينة، وقد تموضع عدة خطط فيما يخص التطوير الحضري وفق عدة سياسات أهمها :

1-سياسة التجديد الحضري:يعد التجديد الحضري إحدى السياسات الهامة التي يتضمنها منهاج التطوير الحضري في تعامله مع المناطق الحضرية المتخلفة بصورة عامة و الأبنية القديمة بصورة خاصة، وتعد أيضا أداة فعالة تهدف إلى ترميم الأبنية و تكييفها وفق متطلبات الحياة الحضرية.[15]

2-سياسة المحافظة: وهي سياسة تعمل بالحفاظ على الأبنية ذات القيمة التاريخية و التراثية لما تحمله من هوية و منظومته القيميه و عقائده، " وتعمل للحفاظ على النسيج الحضري بأكمله باعتبارها جزاء من التراث الحضري، بهدف حماية الإرث الوطني و النسيج الحضري نتيجة تزايد الضغوط و المتغيرات التي تهدد النسيج بالزوال و ضرورة تكيفه لملائمة المتطلبات المعاصرة"[16]

3-سياسة إعادة التطوير:تسعى لإزالة و هدم المناطق الحضرية المتخلفة داخل المدن أو تلك التي تقع على أطرافها و التي اتبعت في الولايات المتحدة الأمريكية لأول مرة سنة 1937 للتجديد العمراني.[17]

ويتميز منهاج سياسة التطوير الحضري بدوره البارز خاصة في اختياره إحدى سياساته ليكفل نجاحه في تعامله مع المناطق الحضرية المتخلفة في إحدى مشاريعه، التي تضمن قيام مدينة جديدة وفق شروط تعتمد عليها خطط التسيير لضمان عدم وجود اختلاف بين المدينة الجديدة و المدينة الأم .

ثالثا : أسباب ظهور المدن الجديدة في الجزائر:لم تنشأ المدن الجديدة في الجزائر من فراغ وإنما كان ظهورها نتيجة لعدة أسباب أهمها:

*ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية: " تعتبر الزيادة الطبيعية هي الزيادة في عدد المواليد وانخفاض الوفيات من أهم العوامل المؤثرة في النمو السكاني فقد عرفت الجزائر تحسنا ملحوظا في الظروف الصحية بعد الاستقلال وتزايد العناية بالمواليد الجدد وانخفاض وفيات الرضع بنسبة كبيرة، والتي تبحث عن مؤسسات تعليمية وعن مناصب عمل وأيضا عن السكن حيث شكلت ضعفا كبيرا على سياسة التنمية والتي تسير بوتيرة اقل من وتيرة النمو السكاني"[18]

* الاكتظاظ الحضري: وهو" المكان الحضري الذي يرتبط بالأساس الوظيفي للمدينة الجديدة مما انعكس بوضوح على بناءها الإيكولوجي وجعلها تكشف عن خصائص مختلفة إلى حد كبير عن خصائص مدينة العصور القديمة، مما أثر على الازدحام المكاني حيث أصبحت المباني تتلاصق فيما بينها وكذلك ازدحام العمل في المكان الواحد مما يخلق اكتظاظا لا نجده إلا في المدينة."[19]

* الظروف السياسية الخاصة بإستراتيجية الدولة لإعادة توطين السكان بطريقة تتفق مع حدودها السياسية

* العوامل الاقتصادية التي تحتل الصدارة كعامل للتفكير باستثناء مدن جديدة وذلك بحثا عن موارد طبيعية أخرى

لتكون حلا لعبض المشكلات الاقتصادية الملحة والتي جاءت نتيجة للزيادة السكانية الرهيبة التي تعيشها معظم الدول في الآونة الأخيرة وخاصة الجزائر.[20]

ثالثا: أنماط الخطط التنموية الحضرية :تستدعي ضرورة إنشاء مدن جديدة، التكيف مع طبيعة السياسة الحضرية، والخطط التنموية لكل مدينة وتتفق عموما على مجموعة من النماذج التي تتلاءم مع هذه المخططات الحضرية وهي:

1-خطة المربعات: تعتبر من أكثر الخطط شيوعا في البلدان التي خضعت للاستعمار الأوروبي، وأيضا الولايات المتحدة وكندا وأستراليا، كما تتم تطبيق هذه الخطة أيضا في الامتداد العمراني للمدن الكبرى في كل دول العالم، حيث تتميز بإمكانية التقييم العمراني لقطع الأراضي وسهولة تحديد القطاع الإداري وبناء الأماكن في شكل هندسي للاستغلال أكثر نظاما للأراضي.[21]

2-الخطة الشريطية:تعتبر بريطانيا العظمى هي أول دولة أوروبية التي تطلق فكرة برنامج يطمح لتحقيق مدن جديدة، منذ سنة 1940، وتقرير Darw الذي يقر بتمديد المدن الكبرى، ويستنكر انتشار التحضر في الشرائط على طول المحاور الرئيسية للدورة التنموية،(تطوير الشرائط)، وكذلك الإصلاحات التي أوحى بها النظام

الجديد للإطار التشريعي للتخطيط الحضري الذي اعتمد عليه منذ سنة 1946، هو حماية الأحزمة الخضراء واللامركزية الصناعية وإنشاء المدن الجديدة.[22]

3-النمو الخطي: يعتمد هذا النوع من النمو الحضري أثناء عملية انتشاره على حركة واتساع وامتداد كل من المدن الرئيسية الكبرى والمراكز الحضرية الأخرى، من خلال امتداد الطرق التي تربط فيما بينهما مكونة بذلك مراكز حضرية صغيرة تظهر على شكل عنقود على امتداد خطوط طولية قريبة من شبكة المواصلات الرئيسية.[23]

4- المدن الحدائقية: تعد فكرة المدينة الحدائقية أساس التخطيط الحضري للقرن 20، حيث فكر هوارد في مدينة خالية من المشاكل تقدم لسكانها الخدمات والراحة، ودرس إمكانية مسرج المدينة والقرية في مدينة حدائقية لينقص من سلبيات كل منهما، حيث اقترح تخطيط مدينة لتمثل مجتمعا متكامل اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، وأن يتوفر لسكانها الخدمات الأساسية، وأن تكون الأراضي ملكية عامة لجميع السكان بدون تخصيصها للأفراد، وسميت بهذه الأسماء (المدينة الحدائقية، المدينة الريفية، الحياة السليمة أو مدينة الغد الحدائقية)[24]

5- خطة المدينة الصناعية: تعتبر فكرة المدينة المحيط بها والخروج بالمناطق الصناعية إلى أطراف المدن لعزلها عن المناطق السكنية ومراكز النمو، وتعتمد هذه الخطة على أساس فصل الحضر والإسكان عن مناطق الصناعية، عن طريق آخر حزمة خضراء، أما الطرق الرئيسية والسكك الحديدية فقد تم استخدامها للربط بين الاستعمالات.[25]

6- خطة المدن المبعثرة: وهي حركة تمدين متنامية في الدول المتقدمة، حيث يتم التوسيع الحضري بالمناطق الريفية من خلال مدن صغيرة متباعدة وهي تتضمن إنشاء مجتمعات حديثة ترتبط بمدينة كبرى، وتبعد عنها حوالي نصف ساعة، تتكون من مساكن فردية ينتقل إليها سكان المدن للإقامة الدائمة والراحة وهي تشبه مدن الحدائق.[26]

رابعا:مستقبل المدن الجديدة في الجزائر في ظل سياسة التوسع الحضري: لابد من معرفة حقيقة مستقبل المدن الجديدة في الجزائر والتي ترتبط أساسا بما يسمى بتخطيط الحلول أو البدائل، و هذا ما يؤكده عدد كبير من المفكرين الاجتماعيين و المشتغلين بالدراسات المستقبلية حينما أقروا بأهمية التخطيط من أجل التحكم و التوجيه لمستقبل البيئات الحضرية، وهذا ما دفعهم إلى ما أسموه بسوسيولوجيا المستقبل، بسبب إدراكهم لمركزية الدور الذي

يلعبه الباحثون الاجتماعيون و المخططون في خلق جملة من التصورات العقلية و الأطر المرجعية لدراسة المستقبل في نطاقها، و في هذا الإطار يرى مك هيل ودنكان وغيرهما أن الباحثون بحاجة إلى إعادة دراسة أنواع الافتراضات والنماذج التي يتعاملون بها اليوم، لكي يتسنى لهم وضع الأسس العلمية لتحديد مسارات المستقبل.[27]

وواقع المدن الجزائرية يفرض ضرورة القيام بمخططات تنموية خاصة بعيدا عن المخططات الغربية لأن أغلب الخطط التنموية المتبعة في الجزائر تم أخذها من النظريات الغربية ،و المتعارف عليه أن الواقع في

المدن الغربية يختلف عما هو موجود في المدن العربية عامة و الجزائر بوجه خاص ، فهذه الأخيرة تتميز بنسق قيمي وعقائدي مختلف يجعلها بحاجة إلى التميز والانفراد، لما تتميز به من حضارة عريقة وتراث مغاربي أصيل ، لهذا يجب مراعاة هذا الجانب أثناء عملية التوسع الحضري ، فالمدن الجديدة بالجزائر تتعرض إلى عدة مشكلات حضرية خاصة في مجال السلوكات المتبعة فيها وهذا يعود إلى عدم انتقاء الأفراد الذين يعيشون بها ، فلا يمكن تصور مدينة جديدة هي في الأصل مزيج بين الأسر الذين تم ترحيلهم من الأحياء الهشة و السكنات الفوضوية ،وأسر الأحياء الحضرية في المدينة الأم ، ما يعني أن الفئة الأولى ستقوم بنقل عاداتها وتقاليدها وقيمها القديمة إلى المدية الجديدة ، فتنشر بذلك مظاهر دخيلة مثل: نشر الملابس على الشرفات ، تربية المواشي في العمارات ... حيث لاتمد هذه المؤشرات إلى الحياة الحضرية بأي صلة .

وفي الأخير يكمن القول أن الجزائر تعرف توسعا حضريا كبيرا خاصة بسبب الزيادة العالية في الكثافة السكانية، وهي بحاجة إلى مشاريع تنموية جدية ومتجددة لتلبية احتياجات السكان بما في ذلك من مرافق وخدمات عمومية لهم ، و أن سياسة المدن الجديدة من أهم هذه المشاريع ،تحتاج فقط الى عملية تنسيق بين المختصين في مختلف المجالات، وخاصة المختصين الاجتماعيين للخروج بمدينة مثالية تتميز بجميع الخصائص والسمات بما فيها من خدمات تضمن الراحة والاستقرار لأفرادها .

خاتمة :

من خلال ماسبق نخلص إلى أن عملية التوسع الحضري وفكرة إنشاء مدن جديدة ،تعد من أهم التحديات التي تواجهها الجزائر للمحافظة على الهوية الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري ،لأن كل منطقة في المدينة الأم تروي قصة تراث قديم لتجتمع بعد ذلك هذه المناطق فترسم صورة التاريخ الجزائري ، ونظرا لما تعيشه المدن الجديدة بالجزائر من مشكلات على المستوى الثقافي والاجتماعي فهي تحتاج إلى تدخل المختصين في جميع المجالات والتنسيق بينهم لإيجاد خطط تنموية تتناسب مع واقع المجتمع أثناء عملية التوسع الحضري ،وذلك للحفاظ على ملامح الماضي خلال رسم صورة مستقبل المدن الجديدة بالجزائر ،و مراعاة الجانب الثقافي والاجتماعي قبل الشروع لانجاز المدن الجديدة.

قائمة المراجع والمصادر

---

[1] www.wipidiya.com /02-07-2018/22-15.

[2] - ابن خلدون : ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب و البربر و من عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،بيروت ، لبنان ، دط ، 2007 ، ص 135.

[3] - محمد عاطف غيث: علم الاجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، مصر، دط، 1995، ص124.

[4] - حفيظي ليليا: المدن الجديدة و مشكلة الاسكان الحضري، دراسة ميدانية بالوحدة الجوارية رقم7، المدينة الجديدة علي منجلي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسنطينة، الجزائر، 2009 ،ص 11.

[5] السيد عبد العاطي السيد : علم الاجتماع الحضري ج 1 ،دار المسيرة ،عمان ،الأردن ،ط1،2011،ص 88.

[6] هاشم عبود الموسوي، حيدر صلاح يعقوب، التخطيط و التصميم الحضري دار الحامد للنشر و التوزيع،ط1، 2006، ص71.

[7]- نخبة من أساتذة التاريخ: المدينة والحياة المدينية (ج1)، دراسات في تاريخ العراق وحضارته، دون دار نشر، بغداد، العراق، 1988، ص05.

[8]- حسين عبد الحميد احمد رشوان ،المدينة ، دراسة في علم الاجتماع الحضري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط5، 1989، ص 61 ،62.

[9]- وجدي شقيق عبد اللطيف، علم الاجتماع الحضري والصناعي، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، طنطا، مصر، ط1، 2007، ص33.

[10]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،رجع سبق ذكره، ص8.

[11] - حليم بركات : المجتمع العربي في القرن العشرين ، بحث في تغيير الأحوال و العلاقات ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2000 ، ص ص 237 ، 238.

[12]علي فاعور :آفاق التحضر العربي ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان ،ط2004،1،ص.126.

[13] كامل خالد الشامي: التلوث البيئي في المدن، آثاره و الوقاية منه، دار القدس للنشر و التوزيع، عمار، الأردن، ط2007،1، ص 26.

[14]لبنى بوغرارة، بوشاكور نادية:الديناميكية الحضرية و انتاج السكن بالمدن الجزائرية في اطار التنمية المستدامة –حالة مدينة عين مليلة- مذكرة ومشروع تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية ، معهد التسيير والتقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، الجزائر ،2008 ،ص31.

[15]- احمد بوذراع : التطوير الحضري و المناطق الحضرية المتخلفة بالمدن –دراسة نظرية في علم الاجتماع الحضري - ،منشورات جامعة باتنة ،الجزائر ،دط،1997،ص196.

[16]- طابع العساسفة و آخرون :التجديد الحضري كأسلوب لمعالجة مشاكل مراكز المدن، حالة مدينة الكرك القديمة في الأردن، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، دمشق، 2007، عدد 2، ص245.

[17]حفيظي ليليا ،مرجع سبق ذكره ،ص66.

18- سارة لطرش: تأثير النمو السكاني في تغير مرفولوجية المدينة، دراسة ميدانية بمدينة سطيف، شهادة ماجستير منشورة، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2، الجزائر، د س ن، ص81.

[19]- نادية صباح محمود الكياجي: الآثار الاجتماعية للاكتظاظ السكاني والحضري، دراسة نظرية في علم الاجتماع الحضري، مجلة العلوم الإنسانية، الرافدين، العراق، 2011، العدد 59، ص 03.

[20]- حفيظي ليليا، مرجع سبق ذكره، ص 70.

[21]-صبري فارس الهيتي: التخطيط الحضري، دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2009، ص 76.

[22]- Yveschalas : la ville Nouvelle de L'Isle d'AB eau origine, Evolution et Perspectives, Université, Pierre Mendes France, 2004, p 75.

[23]- أحمد بوذراع، مرجع سبق ذكره، ص 164.

[24]- مصطفى كامل الفرا ،شيماء جهاد الهسي : تخطيط المدن بين المضمون الاسلامي والمضمون الحديث ( دراسة مقارنة ) ،مجلة الطبيعة في الدراسات الهندسية ، دب ن ،2013، العدد 19، ص 123.

[25]- ليليا حفيظي، مرجع سبق ذكره ، ص 51.

[26]- علي فاعور: آفاق التحضر العربي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان ط1، 2004، ص 103.

[27]- اسماعيل قيرة : علم الاجتماع الحضري ونظرياته ، منشورات جامعة قسنطينة ،الجزائر ،دط ، ،2004ص 43.